

الإِنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين

وإذا جاء التصحيح في هذه الأفعال المتصرفة تنبيها على الأصل مع بعدها عن الاسم فما طنك بالفعل الجامد الذي لا يتصرف فإن قالوا التصحيح في هذه الأفعال إنما جاء عن طريق الشذوذ وتصحيح أفعال في التعجب قياس مطرد .

قلنا قد جاء التصحيح في الفعل المتصرف على غير طريق الشذوذ وذلك نحو تصحيح حول وعور وصيد حملا على أحول واعور واصيد وكذلك جاء التصحيح أيضا في قولهم اجتوروا واعتونوا حملا على تجاوزوا وتعاونوا فكذلك أيضا هاهنا حمل ما أقومه وما أبيع على هذا أقوم منك وأبيع منك ومع هذا فلا ينبغي أن تحكموا له بالاسمية لتصحيحه لأن أفعال به قد جاء مصححا وهو فعل كما أن التصحيح في قولهم أقوم به وأبيع به لا يخرج عن كونه فعلا فكذلك التصحيح في ما أفعله لا يخرج عن كونه فعلا .

وأما قولهم لو كان التقدير فيه شيء أحسن زيدا لوجب أن يكون التقدير في قولنا ما أعظم ا□ شيء أعظم ا□ وا□ تعالى عظيم لا يجعل جاعل قلنا معنى قولهم شيء أعظم ا□ أي وصفه بالعظمة كما يقول الرجل إذا سمع الأذان كبرت كبيرا وعظمت عظيما أي وصفته بالكبرياء والعظمة لا صيرته